أَهمِّيَّة الاعتزاز اللُّغوي ودوره في النّهُوض الثّقافي وترسيخ الهُويّة الوطنيّة

The importance of linguistic pride and its role in cultural advancement and consolidation of national identity

د. محمد سيف الإسلام بـــوفـــلاقـــــــة

كلية الآداب واللُّغات،جامعة عنابة، الجزائر saifalislamsaad@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/12/27 تاريخ القبول: 2023/03/19 تاريخ النشر: 2023/06/30

ملخص:

يجتهد هذا البحث الموسوم ب: « أَهمِّيَّة الاعتزاز اللُّغوي ودوره في النّهُوض الثّقافي وترسيخ الهُويّة الوطنيّة»، في رصد قضايا متعددة، ومتداخلة ، وتكتسي أهمية بالغة في زمننا الراهن؛ حيث يتناول في شقه الأول جُملة من القضايا التي تتصل بالاعتزاز اللّغوي والهُوية في زمن العولمة، أما في الشق الثاني من البحث؛ فيعرض الباحث مجموعة من التجارب الناجحة في مجال إنجاز المعاجم، و القواميس، والصّيانة اللُّغويّة .

كلمات مفتاحية: الاعتزاز، اللغة، الثقافة، الهوية، النهوض.

Abstract:

This research, tagged with: "The importance of linguistic pride and its role in cultural advancement and the consolidation of national identity," strives to monitor multiple, overlapping issues, and of great importance in our current time. In its first part, it deals with a number of issues related to linguistic pride and identity in the era of globalization. As for the second part of the research; The researcher presents a set of successful experiences in the field of dictionaries, dictionaries, and linguistic maintenance.

Keywords: Pride, language, culture, identity, advancement.

المؤلف المرسل: د. محمد سيف الإسلام بـــوفـــلاقـــــــة، **الإيميل**: saifalislamsaad@yahoo.fr

مهاد:

تُشبّهُ اللُّغة بالرئة التي يتنفس بها الإنسان والفرد المعرفة والعلم ، وهي مادّة الفكر وأداته، وباجتماعهما تتشكّل الثّقافة ، وهي مستودع التّراث ، ووعاء الفكر ، ومن المعلوم أنّ اللُّغة ظاهرة اجتماعيّة تعكس ما يُنجزه المجتمع ، وبدونها لا يُمكن أن تكون هناك ثقافة بين البشر ، وفي علم(الأنثروبولوجيا) تغدو اللُّغة مكوِّناً من مكوِّنات الثّقافة ، واللُّغة تعدّ حدثاً تواصلياً تؤسّس النّشاط الإنساني الاجتماعي، وتتوسّطه ؛ وإذا ما شكّك البعض بحيويّة اللُّغة العربيّة ؛ فيرجع هذا الأمر إلى طرائق تعاملنا معها نحن أبناء اللّسان العربيّ ،إذ لا ريب في أنّ ما يجعل اللُّغة حيّة هو حيويّة النّاطقين بها على الصّعيد الحضاريّ ، وليس فقط على مُستوى الثّقافة المحلّيّة الضيّقة ؛ ولعل البرهان الأسطع ،والدّليل الأبرز على هذا الأمر هو أنّ اللُّغة العربيّة قد تخطّت الحُدود الجغرافيّة للنّاطقين بها عندما شعر العالم بأنّه بحاجة إليها بصفتها مصدر علم وفكر وفنون ، والحقّ أن الاحتفاء باللّغة العربيّة يجب ألاّ يقتصر على أيّام مُحدّدة فقط ؛ بل يجب أن يمتدّ إلى الاعتزاز بها في سائر الأيام ؛ فالاعتزاز باللّغة العربيّة له أبعاده، وخلفيّاته، ودلالاته العميقة، ومعانيه المتعدّدة، ولا ريب في أنّه يؤكّد المكانة العالميّة التي تحظى بها اللُّغة العربيّة، وبناءً عليه فكلّ مؤسّسة ثقافيّة،أو هيئة علميّة معنيّة بالاحتفاء بها في سائر المناسبات ؛ وهذا الاحتفاء الذي يدعو إلى الاعتزاز باللُّغة العربيّة، ويُنبّه إلى ضرورة التّمسك بها، واستعمالها، ونشرها على أوسع نطاق ؛ يدفعنا إلى التّفكير في التّحديات، والمآزق، والمعضلات التي تحيط بلغتنا العربيّة، ويجعلنا نكثّف الجهود للمحافظة على سمو مكانة اللُّغة العربيّة في مُوّاجهة الهجمات الرّامية للنّيل منها، والتي يجب مواجهتها بالعمل على تطويرها، والحفاظ عليها لاحتواء علوم العصر، والتّقنيات الحديثة ؛ فسؤال اللّغة العربيّة ليس أمراً مرصوداً في أساس التّاريخ، وما يفرضه من مقتضيات، بل ينبري اليوم ليشكّل قضيّة مركزيّة تستحق الدّراسة، والبحث، والتّأمل؛ لذلك تحثّ العديد من المؤسّسات العربيّة في كثير من توصيّاتها على الاهتمام باللُّغة العربيّة في المدارس ،والجامعات، ووسائل الإعلام، وفي الشّارع، والبيت،وتوصي بالتّأكيد على الخصوصيّة الثّقافية، وتعميق الاعتزاز بالهُويّة العربيّة، وفي طليعتها اللُّغة العربيّة الفريدة من نوعها ؛ نظراً لقدرتها على استيعاب العلوم الحديثة، وتلبيّة أغراض الاتّصال في الحياة دون جعلها حكراً على أغراض محدّدة، فضلاً عن دعم الجهود المبذولة، والهادفة لاستخدام التّقنيات الحديثة.

أَهمِّيَّة الاعتزاز اللُّغوي ودوره في النّهُوض الثّقافي وترسيخ الهُويّة الوطنيّة:

أ– أهميّة الاعتزاز اللُّغوي وضرورة الحفاظ على الهُويّة في ظّل العولمة :

ينصرف الاعتزاز في دلالته اللُّغويّة إلى التّشرف بالشّيء ،واعتباره عزيزاً ، وتعظيمه ، والتّباهي به ؛ فقد أجمع المعجميّون العرب على أنّ تركيب « ع زز» يعني في أصل الإشتقاق عزّ فلان عزاً وعزّة : قوي وبرئ من الذّل

،وأعزّه: قوّاه ونصره وجعله عزيزاً ، وبمعنى أحبّه وأكرمه[1] ، وإذا أنعمنا النّظر في مفهوم الاعتزاز اللُّغوي ألفينا أنه ينطلق من محبّة اللُّغة العربيّة ، وتعظيمها ،والسّعي إلى النُّهوض بها ، وتطويرها في شتّى المجالات ، وممّا لاشكّ فيه أن انتشار النّظام الجديد الذي يُسمّى بالعولمة يجعل كلّ عربيّ يقف متسائلاً :أين أصبحت لغة الضّاد وسط معمعة العولمة ؟ وأيّ مصير ينتظرها ؟ وهل تملك المقوّمات اللاّزمة لبقائها حيّة في مُواجهة ذلك النّمط الثّقافي الموّحد ؟ كما يتساءل المرء عن فحوى الاختلاف بين الثّقافات ؛ وبالتّالي عن مصير هُويّة كل شعب من الشّعوب ؛ فاللُّغة تعكس الأمّة ذاتها نفسياً واجتماعياً ؛ كما تُعبّر عن أعماق هُويّتها الفرديّة والجماعيّة ،وإنّ من أهم الأمور التي تلحّ على الإنسان العربي في هذه الأيام وأولّها تعزيز حضوره الفعّال وتثبيت هويّته الخاصّة به في ساحات المعترك الحقيقي الذي يعيشه العالم [2]؛ ولقد أضحى الاعتزاز باللُّغة العربيّة ضرورة مُلّحة هذه الأيام ،وهو ينبثق من حبِّ اللُّغة وعشقها والغيرة عليها ، و يقتضي وجود رغبة تطوُّعية لخدمة اللُّغة العربيّة ، وممّا لا يشوبه أدنى شك أنّ التطوُّع اللّغويّ ،والاعتزاز باللُّغة العربيّة من شأنه أن يُقدّم خدمات جليلة للغتنا العربيّة ،وهو ينهض على« مُبادرات وجهود فرديّة وجماعيّة مُتقنة ؛ تُسهم في تقديم خدمة ملائمة للّغة العربيّة، ومُعالجة تحدّياتها واستغلال فُرصها ؛ دون توقّع منفعة مادّية »[3]، ويذهب ثلّة من العُلماء إلى أنّه يتأسّس على وجود إرادة إصلاحيّة لدى الإنسان تُجاه لغته القوميّة والدّينية والحضاريّة ؛ الأمر الذي يجعله يؤمن ، وبشكل طوّعي بضرورة التّضحية ،والبذل والعطاء ؛ من أجل النّهوض بمعالجة المشاكل ،ومُوّاجهة التّحديات اللّغوية ، والعمل على استغلال شتّى الفُرص المتاحة ؛ كما أنه يتجلّى من خلال مهارات وخبرات مُتراكمة ؛ ممّا يسمح للمُتطوّع بتقديم أعمال وجهود مُفيدة ، وبنّاءة تُسهم في خدمة اللُّغة العربيّة ،فالاعتزاز اللُّغوي والتطوُّع لخدمة اللُّغة العربيّة يقوم بشكل رئيس على أساسي الفكر (المبادرات) ،والعمل (الجهود) ، كما يقوم على المبادرة ؛ ممّا يعني تجاوز منطق ردود الأفعال ،وهذا يتطلّب إعلاء التّفكير الخلاّق ،والحرص على الابتكار من خلال طرح الرّؤى الجديدة ، والأفكار والمشاريع التي لا تستجيب فقط إلى حاجة ،أو مشكلة ،أو تحدٍّ معيّن ؛ بل إنها تستغلّ فرصة ومورداً ومهارة على المستوى الفردي والجماعي ،والمحلّي والوطني والقومي والدّولي،و الخدمات التي يُقدّمها التّطوع اللّغوي يجب أن تكون ملائمة ،وهذا يعني مراعاة الأطر المرجعيّة الحاكمة في اللّغة العربيّة ذاتها ،وفي العمل التّطوعي ؛ الذي يُمكن أن يكون فردياً ،كما يُمكن أن يكون جماعياً أيضاً ،وذلك من حيث التّخطيط والاستشراف والتّنظيم والتّوجيه والتّنفيذ والتّطبيق والرّقابة والتّقييم[4] ،ويكاد يقع الإجماع لدى توصيف الأعمال التّطوعيّة على أنّها يجب أن لا تكون مُعرضة للتّوقف ،أو الانقطاع ،والتّذبذب ، ويظلّ العمل التّطوعيّ غير محصور في مؤسّسات خاصّة ؛ بل إنه يتبدّى بشكل جلي في كثير من المؤسسات الرّسميّة ، والحقيقة أن الاعتزاز باللُّغة العربيّة تتجلّى أهمّيته من حيث إنه يُمكن أن يُواجه عدّة معضلات وتحدّيات تُواجه لُغتنا الجميلة ، ولقد بات من المسلّم به أن اللُّغة

مؤسّسة تُحقّق التّأقلم، والتّواصل، وتُعزّز الذّات الإنسانيّة، وتُحدّد ملامح الهُويّة الثّقافية ؛ لذا يتوجّب علينا أن نتساءل كيف يُمكن للّغة العربيّة أن تنتفع من التّقنيات الحديثة، وتُواجه ما يطرحه عليها راهن الحضارة الإنسانيّة ، ومستقبلها من تحدّيات ، وكيف يتيسر لأبنائها مجاوزة المعضلات، والصّعاب الكثيرة التي تمر بها حياة اللُّغة إبّان تعاملها، وتفاعلها مع الوظائف التّواصليّة ، وأثناء انفتاحها على اللّغات العالميّة ؛ والحقيقة أنّ سؤال اللُّغة العربيّة ليس أمراً مرصوداً في أساس التّاريخ، وما يفرضه من مقتضيات،بل ينبري اليوم ليُشكِّل قضيّة مركزيّة تستحقّ الدّراسة، والبحث، والتّأمل،لذلك تحثّ الجامعة العربيّة في كثير من توصياتها على الاهتمام باللُّغة العربيّة والاعتزاز بها في المدارس ،والجامعات، ووسائل الإعلام، وفي الشّارع، والبيت،وتوصي بالتّأكيد على الخصوصيّة الثّقافية،وتعميق الاعتزاز بالهُويّة العربيّة، وفي طليعتها اللُّغة العربيّة الفريدة من نوعها، نظراً لقدرتها على استيعاب العلوم الحديثة، وتلبيّة أغراض الاتّصال في الحياة دون جعلها حكراً على أغراض محدّدة، فضلاً عن دعم الجهود المبذولة، والهادفة لاستخدام التّقنيات الحديثة[5]، كما أن اللُّغة بوصفها حدثاً تواصلياً تؤسّس النّشاط الإنساني الاجتماعي، وتتوسّطه ، كما تُعرف بأنّها حلقة في سلسلة النّشاط الإنساني المنتظم، وهي جزء من السّلوك الإنساني ،و هدفها تكريس مجموعة من الأدوار المهمّة في ترسيخ الهويّة القومية، والإبداع، والانتماء،كونها تمثل الحضارة الإنسانية على وجه الأرض،وهي وسيلة المجتمع الأولى لصبغ أعضائه بالصّبغة الاجتماعية، وتلعب اللّغة دوراً مهماً في اندماج الفرد مع مجتمعه[6]. ولا يُمكن البحث في واقع اللُّغة العربيّة في زمن العولمة دون التّطرق إلى صلة اللُّغة بالهُويّة، وعلاقتها بها ؛ فاللُّغة تعد عنصراً مُهماً،وجوهريّاً،كما تشكّل مرتكزاً رئيساً من مرتكزاتها، حيث إنّ الهوية تنصرف في دلالاتها إلى حقيقة الشّيء، وصفاته ،التي يتميّز بها عن غيره،وتتجلّى بها شخصيّته، فهي(الهويّة) تقوم على السّمات التي تتميّز بها كلّ أمّة عن غيرها من الأمم، كدينها، ولغتها،وتراثها،ويشير مفهوم الهويّة إلى الصّفة التي يكون عليها الشّيء،أي من حيث تشخيصه،وتحقّقه في ذاته،فضلاً عن أنها تتوجّه في أبعادها نحو وعي الذّات، وإدراك المصير التّاريخي الواحد،والعلامات المشتركة، التي تطبع جماعة معيّنة من النّاس، وتعتزّ بها، فهي مجموع المفاهيم العقائديّة، والتّراثية، وتشكّل رابطة روحيّة، وضميريّة بين الأفراد،وهي تقتضي اعتزاز الفرد برموز أمّته، وإجلالها، واحترامها، والولاء لها،ومن المعروف أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باللّغة،من حيث إنها لا تقتصر على كونها وسيلة للتّواصل،والتّفاهم بين المجموعات البشريّة فحسب،بل تمتدّ للتّعبير عن القيّم،والثّقافة،والانتماء،وكلما كانت اللّغة أوثق اتصالاً بثقافة الشّعوب، كانت أقدر على تشكيل هويّة الأمة،وحمايتها[7] ، ومن أجل ترسيخ الاعتزاز اللُّغوي اقترح ثلّة من الباحثين مفهوم (العوربة)،الذي جاء مُضاداً للعولمة، وهدفه الاعتزاز باللُّغة العربيّة ،و تعزيز الأمن اللّغوي في زمن العولمة،حيث يذهب أحد الباحثين إلى أنّه كثيراً ما يتّكئ الغربيون في تحديد العولمة على أنها تنهض على ثلاث دعائم هي: التّعددية، والديمقراطيّة،وحقوق

الإنسان، ونحن(العرب)،يُمكننا أن نحدّد أيضاً دعائم للعوربة،من بينها التّمسك بالأصالة، وتحقيق المقدار الأدنى من الديمقراطيّة،والحق في الكرامة،كالحق في الحياة، فالأصالة تعني التّمسك بالقيّم الدّينية، والتّعلق بالهُويّة الوطنيّة، والتّشبث بالثّقافة القوميّة، فالمتسلّح بهذه القيم الحضاريّة الكبرى،لا يخشى الذوبان في الآخر،فالأصالة معنى جامع يتجلّى في شبكة من القيّم الدينيّة، والوطنيّة، والحضاريّة، التي تجعل المرء يتميّز بسلوك معيّن يُحافظ له على كيانه الأصلي[8] ، ومن شأن الاعتزاز اللُّغويّ أن يُعزّز مكانة اللُّغة العربيّة في الإعلام ؛ وهذا الجانب يتطلّب جهوداً كبيرة للرّقي بها أمام الإكراهات التي تعترضها ،ما يُحتّم على أساتذة اللُّغة ،ومجامع اللُّغة العربيّة في شتّى الأقطار إقامة شراكات مع مؤسسات الإعلام للدّفع بها نحو تطوير ممارستها ،ومن ذلك ضرورة توظيف مدققين ومُصححين لغويين في مختلف المؤسّسات الإعلاميّة ؛ذلك أن عدداً غير قليل من المؤسسات الإعلاميّة تفتقد لمدققين لغويين ،كما يقتضي الاعتزاز اللُّغوي تنظيم دورات تكوينيّة للصّحفيين في اللُّغة وقواعدها ،وإصدار كُتيّبات تُبيّن الأخطاء الشّائعة ، كما يُمكن إدراج مادّة اللُّغة في مقرّرات مراكز ومعاهد التّكوين الصّحفي ،ومن ذلك أيضاً الاجتهاد في إيجاد مصطلحات بديلة للدّخيلة والأجنبيّة ،وتنظيم مسابقات لأجمل وأفضل التّقارير على المستوى اللُّغوي ،ولاسيّما أنّ من بين الأجناس الصّحفية ما يمتاز بتقنيّات في الكتابة تستدعي الإلمام بالوصف والسّرد ،وهذا ما يُحتّم على الإعلامي التّزود بلغة ثريّة وجيّدة المعاني والأساليب[9] ،و انطلاقاً من الاعتزاز باللُّغة العربيّة أنجزت دراسات كثيرة من أجل تصحيح لغة الإعلام ،وتطويرها ، وتصحيح الأخطاء المرتكبة ،حيث يقول أحد الباحثين ،وهو يصف لغة الإعلام العربي : « أخطاء نحويّة وصرفيّة ،أداء وإلقاء ضعيفان ،وطغيان للحديث باللّهجات المحلّية ؛ تلك بعض من خصائص الإعلام حالياً في القنوات الناطقة بالعربيّة ،خصوصاً في الدّول العربيّة ،دول لغتها الرّسمية هي العربيّة ،بيد أنّ الإعلام صار مهتماً بطرائق أخرى لجذب الاهتمام والتّواصل على حساب فصاحة اللُّغة ،أمام انتشار القنوات الإعلاميّة التّجارية أو الباحثة عن الأرباح ،على حساب الرّسالة الإعلاميّة والخدمة العموميّة »[10] ، ولا ريب في أنّ الاعتزاز اللُّغوي يُحتّم التّصدي لظاهرة تدهور اللُّغة في وسائل الإعلام ؛ فالتضحيّة باستخدام اللُّغة العربيّة في وسائل الإعلام يعني نسف دعامة من إحدى الدّعامات المشكِّلة للوحدة الثّقافية ، ومن باب الحرص على اللّغة العربيّة ،والغيرة عليها قام جملة من الباحثين بدراسات متميّزة تتّصل برصد وتصويب الأخطاء النحويّة والتركيبيّة في وسائل الإعلام ؛ وعلى هذا النّحو ما نهض به الباحث (جعفر نايف عبابنة) ؛ الذي يقول في مستهلّ دراسته : « المقصود بالأخطاء النحويّة والتركيبيّة تلك الأخطاء المتعلّقة بحركات الأواخر وحالات الإعراب وشروط الأبواب ،والأخطاء المتّصلة بتنظيم العناصر داخل الجملة ، وتوظيف الصّيغ الصّرفية في التّراكيب والأوضاع النحويّة المختلفة ،وقولنا الأخطاء النّحوية يعمها كلها ،ولابدّ عند الحديث عن الأخطاء النّحوية من الإجابة عن تساؤل يتردّد في أوساط المشكّكين بجدوى النّحو ودوره في حياتنا اللُّغويّة ؛ فهم

يقولون : لما هذا الاهتمام الكبير بالإعراب وقواعد النّحو؟ ألسنا نتحدّث العربيّة أو شكلاً من أشكالها ،ويُفهم المعنى المقصود على الرغم ممّا يُسمى بالأخطاء النّحوية ؟ والجواب عن ذلك :أن الإعراب والحالات الإعرابيّة وشروط الأبواب وضوابط التّركيب هي جزء أصيل في نظام لغتنا ؛ ونظام اللُّغة يجب أن يتبع حتى لو كان شكلياً أو تطريزيّاً ؛ فلا يُمكن أن نتحدّث أو نكتب بلغة عامّية ،ونقول : إننا نتحدث أو نكتب باللّغة الفصيحة .فإمّا لغة فصيحة يراعى نظامها بمجمله ، وإما لغة متفلّتة من القيود والضّوابط»[11] ، كما ركز الباحث(إسماعيل أحمد عمايرة) على ضرورة ترسيخ الاعتزاز اللُّغوي لدى الطلبة في شتّى التّخصصات ؛ سواء في مجال العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة ،أو العلوم التّطبيقية والعلميّة ،حيث يقول في دراسته الموسومة ب: «المثقّفون والثّقافة اللّغويّة–مهارات الاتصال اللغويّ» : «إنه لوضع كئيب ،بحق ، أن تجد هذه الأعداد الكبيرة من الموظّفين ،والمدرّسين ، والباحثين ، والإعلاميّين يُعانون معاناة بالغة في التّعبير عمّا يُريدون ،وقد يكون تعبيرهم–المكتوب منه بخاصة– لا يؤدّي إلى ما يريدون ، إنه نوع من الإعاقة الخطيرة التي قد يترتّب عليها أن تنحرف القدرة التّعبيريّة لدى مدرّس ،أو باحث ، أو طالب ،أو شاهد في محكمة ،عمّا يريد ، فتكون أقواله مخالفة لنواياه ،أو غير مطابقة لها ...ذلك أنّ بعض حملة الشّهادات العاليّة كان يُعبّر عن شدّة الشّجاعة باستخدامه تعبيراً يدلّ في العادة على شدّة الدّهاء المنطوي على خبث ،فيقول :فلان يقتل القتيل ويمشي في جنازته ،أو يعبر عن رجوع زيد من الناس غانماً فيقول :رجع بخفي حنين ،وبدلاً من يرحمك الله ،عظم الله أجرك ، ولا يقتصر الأمر على أمثال هذه التّعبيرات الجاهزة ،وإنّما يتجاوزها إلى سواها في استخدام الأفعال ،والأسماء وأوزانها ،وحروف المعاني ،والتّراكيب النحويّة ،والإملاء ،إذ جعل عدم مراعاتها قراءة الخطوط؛ معاناة بالغة قد يترتّب عليها ضياع حقّ ،أو صرف دواء بدل آخر ، إلى غير ذلك من أمور مردّها خلل في الثّقافة اللُّغويّة ،خلل يستشري في مستويات كثيرة من النّاس ،وهو يُشكّل ظاهرة تحتاج إلى تشخيص وعلاج...» [12].ومن بين الأفكار التي قدّمها الباحث(عبد الملك مرتاض)فيما يتّصل بالاعتزاز اللُّغويّ ؛ أن تُموّل منظّمة التّربية والثّقافة والعلوم حصصاً قصيرة هي بمثابة فتاوى ،تُقدَّم في أكثر القنوات العربيّة مشاهدة يتمّ فيها التّنبيه على عدم جواز همز الخماسيّ والسّداسيّ مثلاً ، بالإضافة إلى التّنبيه فيما يخصّ الكثير من الأخطاء الشّائعة في اللّغة الإعلاميّة خصوصاً...،كما يقترح أن يتمّ إصلاح نظام التّعليم في مؤسّساته عبر مراحله الثّلاث في العالم العربيّ ،ومن ذلك تحضير معلّم كفؤ لغويّاً ، و يرى أنّ على كبار المعلّمين في المدارس الابتدائيّة والثانويّة العربيّة ،مشرقاً ومغرباً ، أن يُفكّروا في إصلاح برنامج النّحو ؛ بحيث يقع الاقتصار على القواعد المركزيّة، مع الإلحاح على التّطبيق ، بتقديم النّصوص الأدبيّة الرّفيعة والعاليّة المستوى للحفظ المبكّر ، والاستغناء عن بعض القواعد التي لا تستعمل في الكتابة والاستعمال إلاّ نادراً ، كما يرى ضرورة إصلاح المعاجم العربيّة ؛ التي لابدّ من إعادة النّظر في طرائق تأليفها ، وتقديمها للمتعلّمين ،وذلك لكي تغتدي أداة نافعة لمساعدة المتعلّمين في استعمال

العربيّة ،وخصوصاً التّلاميذ والطُّلاب[13]. ولترسيخ الاعتزاز اللُّغويّ يؤكّد الباحث (جابر عصفور)على أهمّية تشجيع الطّلاب على التميّز في معرفة لغتهم ،وامتلاك ناصيّتها التعبيريّة بمسابقات جادّة لها احترامها ،وفي الوقت نفسه ؛ تشجيع الباحثين على مُواجهة مشكلات تعليم اللُّغة وتدريسها في المراحل المختلفة ،إضافة إلى ضرورة العناية بالإعلام الذي ما يزال عاملاً من عوامل تهديد اللّغة الفصحى ،وذلك بتشجيعه العامّيات المحلّية واستخدامها الجاذب في المسلسلات والأغاني ،وغيرها ، والتي تتحوّل إلى نماذج للتّقليد ،وخصوصاً بين الناشئة ، ويتّصل بذلك عدم التّقديم النّاجح لبرامج تعمل على جذب الأطفال إلى لغتهم الجميلة ، وتبصير الكبار بكنوز هذه اللّغة وإتاحتها لهم على أيسر وجه وأجذبه[14] ، ومن أشكال الاعتزاز اللُّغوي تحبيب الأطفال في استخدامها ؛ فقد أثبتت دراسات كثيرة أجريت في ميدان تعليميّة اللّغات،وعلم اللُّغة التعلّمي أن للقصّة الأدبيّة الموّجهة للأطفال أثراً كبيراً في تعلم التّعبير والكتابة، وهي تؤثّر بصورة جيّدة على إثراء المحصول اللّفظي، وتنبع أهمّيتها من أنّ لها صلة في إحكام النّسج اللّغوي عند المتعلّمين،ومن أبرز الفوائد التي يُمكن جنيها من قراءة الأطفال للقصص تعلّم التّسلسل في التّفكير، من جراء ترتيب أحداثها وتسلسلها، وتتابع مجريات أمورها ووقائعها، ولذلك نجد الصّغار يتابعون القصص باهتمام وشغف كبيرين، وهم يريدون أن يقفوا على الأحداث اللاّحقة، بعد أن شدّ انتباههم توالي الأحداث الماضيّة، ولما كان الشأن على ذلك من تعلّق الأطفال بالقصص، فإنّه من الضّروري أن يتمّ استغلال هذا الميل منذ الطفولة، واستثمار ذلك التّعلق؛ لتعليمهم التّعبير عن طريق القصّة ؛ لأنّ ذلك في النّهاية يُساعدهم على إحداث التّسلسل في تعبيراتهم بشكل لائق ومقبول،كما يُعلّمهم الوحدة في التّفكير والتّعبير وتناول الأشياء ؛ وذلك بسبب أنّ القصّة وحدة واحدة، ونسيج واحد،ومداومة النّظر في القصص، والإدمان على قراءتها،وسماعها، من شأنه أن يؤدّي إلى تعلّم الوحدة العضويّة، ممّا يُسهم في تأثر الطّفل القارئ وتنفيذ هذا الأمر في التّعبير شفوياً كان أم تحريرياً، كما أنه يُعلّمه التّكامل في النّظر إلى الأشياء؛ وذلك بسبب أنّها وحدة متكاملة،يرفد بعض أجزائها بعضاً، وهناك إمكانيّة لاستغلال القصّة من أجل تعليم اللّغة العربيّة بشتّى فروعها،وهذا هو المنحى التّكاملي في دراسة اللّغة، ولما كانت القصّة بمختلف أنواعها ممثّلة لجوانب الحياة،ولما كانت اللّغة أداة للتّعبير عن هذه الحياة، فقد كان تعلّم التّعبير بالنّسبة إلى الأطفال عن طريق القصّة أقرب إلى المسلك الطّبيعي، وأبعد عن التّكلف، وأيسر تعلّماً، وأرسخ نتيجة ومضموناً،ولما كانت القصّة تركّز على الإثارة والتّشويق والمفاجآت، فقد كان تعلّم التّعبير عن طريقها حافزاً للمتعلّمين على استعمال هذه الأدوات التعبيريّة؛ فطفقوا يستخدمون الإثارة والتّشويق في كتاباتهم الموّجهة إلى الأطفال، ومن المعلوم أنّ القصّة تهتمّ برسم الشّخصيات ووضعها موضع التّحليل، بشكل غير مباشر؛وذلك من خلال الكشف عن طبيعة سلوكها،وأنماط تفكيرها، وطرائق تعاملها مع الآخرين،ولأجل كلّ ذلك، فإنّ تعلّم التّعبير عن طريق القصّة من شأنه أن يعوّد

المتعلمين استخدام التّعبير غير المباشر عن الأشياء، وهو مسلك تعبيري يُجدي الأخذ به في كثير من أنواع التّعبير[15]، والحقيقة أنّ الأصيل المحافظ، هو ذلك الذي يعتزّ بلغته و يحميها ويُحصّنها ؛ ففي زمننا المعاصر تتبدّى، وتلوح في الأفق رغبة شرسة في غزو ،واجتياح مواقع اللّغات الوطنيّة،وهذا ما يجعلنا نتوجّس خيفة من هذا الاجتياح الجارف على أمن وجود لغاتنا الوطنيّة، لذلك انبرت عدّة منظّمات تُحصّن كيانها تحت مُسمّى: (الاعتزاز اللُّغوي)،والذي لا يُمكن أن يتجسّد بالوعي اللُّغويّ فحسب، بل لابدّ من جهود جبّارة تتصدّى لهذه الحملات الشّعواء، فالاعتزاز باللُّغات الوطنيّة،وحمايتها،أضحت ضرورة حضاريّة لصدّ الاختراقات، وحاجة مدنيّة، ومصيريّة، تندرج في إطار حفظ الكرامة، وصون السّيادة، والهويّة، والمعتقد. إن الاعتزاز اللُّغوي يجب أن ينطلق من إدراكنا أنّ اللُّغة هي أهمّ،وأبرز عنصر، وهي العنصر الأكثر ارتباطاً بالفرد،والمجتمع،والأمّة، وبالتّاريخ،والمصير[16] ،فإذا كانت قناعة الأفراد كبيرة في أنّ مظاهر الاستقرار في المجتمعات تتجلّى في الأمن بمختلف أنواعه،الاجتماعي، والسّياسي،والاقتصادي،والعسكري، فلا يكون الاجتهاد كبيراً بإضافة الأمن اللُّغوي والاعتزاز باللُّغة لهذه الأنواع .

ب– أضواء على بعض مظاهر الاعتزاز اللُّغوي في مجال إنجاز المعاجم و القواميس والصّيانة اللُّغويّة:

هناك مجموعة كبيرة من الجهود التطوُّعية الفرديّة المتميّزة التي تنضوي تحت راية الاعتزاز اللّغويّ ،و التي قدّمها ثلّة من علماء اللُّغة العربيّة الأفذاذ في سعيهم إلى خدمة المعجميّة العربيّة ، حيث تنوّعت المعاجم والقواميس العربيّة تنوُّع الثّقافة العربيّة، كما تعدّدت الكتب التي سعت إلى تحقيق شروط الكتابة الصّحيحة ، وإبراز الأخطاء الشّائعة ، ومعاني الأحرف العربيّة ، وبثّ الوعي اللُّغوي ، وترسيخ الاعتزاز بلغتنا الجميلة ، ومن بين الجهود الفرديّة في هذه المجالات:

1–مُنجِدُ الطُّلاَّب: وقد طبع هذا المنجد الثمين عدة طبعات ،و هو من إنجاز الأب(لويس معلوف اليسُوعي)،و قد نظر فيه ووقف على ضبطه العلاّمة(فؤاد أفرام البُستاني) ؛ رئيس الجامعة اللبنانية ،وقد صدر في طبعته الثامنة باسم : « مُنجدُ الطُّلاَّب » عن منشورات المطبعة الكاثوليكية العريقة في بيروت شهر(أيلول1966م) ، وقد ظهرت طبعته الأولى عام: (1941م) ،وقد قدم هذا المنجد خدمات جليلة للطلاب في سائر أقطار الوطن العربي على مدى عشرات السنوات ،و من بين ما جاء في توطئة المنجد[17] : « أصلُ هذا المعجم المدرسي الصغير كتاب المنجد المعروف لحضرة الأب لويس معلوف اليسوعي ؛ الذي نشره في طبعته الأولى سنة:1908م ،ولم يألُه إصلاحاً وزيادة وتحسيناً حتى برز في طبعته الخامسة ،سنة:1927م ،على أتمّ ما يُرجى لمعجم وسيط بين المطولات الضخمة ، والمختصرات الوجيزة ؛ فهذا المعجم العصري الذي لا يستغني عنه الأديب المتبحر ؛ فضلاً عن المتأدّب الناشئ ،على هذا الأصل المتين نشأ فرعنا الصغير ،مُتَّجهاً جهة الطُلاّب خاصّة من الذين لا يكاد يقع في مطالعاتهم نصف المفردات التي جمعها(المنجد) ، ولا يكاد يتناول استعمالهم

ربع هذا النصف . فكان لابد من النظر إلى هؤلاء الطلاَّب ،والعمل لهم بوضع مُعجم صغير الحجم ، واضح الترتيب ، سهل الأسلوب ، يخلو من الكلمات المهجورة ولا يُهمل المفردات المستحدثة ».

2–رائد الطُّلاَّب –مُعْجَمٌ لُغَوِيٌّ عَصْرِيٌّ للطُّلاّب رُتِّبَتْ مُفْرَدَاتُه وَفْقاً لحُرُوفها الأُولى–: صدر هذا المعجم القيّم الذي أنجزه الأستاذ الباحث(جُبران مسْعُود) في طبعته الأولى عن منشورات دار العلم للملايين ببيروت عام: (1967م) ،وصدرت طبعته الثانية خلال شهر آذار(مارس) سنة: (1977م) ،وقد كشف المؤلف في مقدّمة الطبعة الأولى من الرائد الأسباب التي دعتهُ إلى النهوض بإنجاز هذا العمل العلمي الثمين ، حيث نلفيه يقول[18] : « كان جلّ همّنا من وضع (الرائد) أن نُيسِّر سُبُل العربيّة على أبنائها ، وعلى دارسيها من أبناء الألسن الأخرى ؛ فرتّبنا مفرداته وفقاً لحُرُوفها الأُولى ، وضمّنّاهُ آلاف المصطلحات الجديدة ، من حديثة وقديمة ، ممَّا لم تتضمّنه كتب اللغة ،وتبسّطنا في الشروح استناداً إلى التحديدات والتعريفات العلميّة المنطقيّة الواضحة ،وزيّنّا المعاني بالشواهد الحيَّة المستقاة من النتاج الأدبيّ ،أو من طرائف الحِكم والأمثال. فبات (الرائد) بذلك غُنية الراغبين من الأدباء والمثقَّفين والدارسين. ثمّ بدا لنا أن نخُصّ الناشئة بأخ للرائد صغير ؛ يكون ألصق بحياتها وأدعى إلى تلبية حاجاتها ، فوضعنا(رائد الطلاّب) بعد دراسة دقيقة سبرنا بها الطاقات اللغويَّة والثقافيَّة عند الطالب ،وخلصنا منها إلى تصفية الممات من المفردات ،أو النادر استعماله ،وإلى تبسيط المعاني حتى تُلائم السنّ والإدراك ، وإلى الإبقاء على كلّ ما قد يمرّ به الطالب في المرحلتين الابتدائيَّة و التكميليّة ،وحتى الثانويَّة إلى حدّ. ونأمل أن نكون قد وُفِّقنا إلى الغرض ، وأن يلقى(رائد الطلاّب) من الاستجابة في صفوف الناشئة ما لقيه (الرائد) في صفوف الأدباء والمثقَّفين .»

3–الكِتابة الصّحيحة: صدر هذا الكتاب عن مؤسسة الدار الأهلية للنشر والتوزيع بيروت في لبنان ،وذلك عام: (1977م) ، وقد تولى تقديمه إلى القراء الباحث(محمود سليم الحوت) ؛ رئيس هيئة التفتيش لمدارس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في لبنان ، و من بين ما جاء في مقدمته[19] : « كان مُمكناً أن يُطلق على هذا الكتاب الجديد الذي هو بين يديك الآن ،أيها القارئ الكريم ،اسم آخر : (أخطاء شائعة) مثلاً ،أو (هفوات الكُتّاب) ، أو (عُيُوب المنشئين) ، أو شيء من هذا القبيل ؛ غير أن شعور المؤلف المرهف ،وخلقه الرضي ، ورغبته في عدم التعرض بالنقد المباشر للآخرين ،تصريحاً أو تلميحاً ،قد حملته على وضع كتابه دراسة علميّة مُجردة ،تُقوّم من اعوجاج ، وتنهض بعثرة ، وتقود برفق إلى اتجاه الدرب اللُّغوي الصحيح ،فسماه : (الكتابة الصحيحة)... ولقد قرأتُ الكتاب مخطوطاً ،وكان لي مع صاحبه رفيق العمر ، والأيام الحلوة الخوالي ،حديث بشأنه طويل ،فشعرتُ أن من واجبي حثه على الدفع به إلى المطابع ، لا أملاً في نفع مادي لأخ عزيز ،ولا حُباً بالمزيد من شهرة له على شهرة ، وهو الغني عن كليهما ، وإنما رغبة ملحة أكيدة في خدمة صادقة لهذه اللغة الأم ؛ التي أصبحت تعاني

اليوم من إهمال أبنائها ما تعانيه لغات الأرض الحية ، وإنني لأميلُ إلى القول بأنه عمل قومي إلى جانب كونه أبحاثاً لا يُستغنى عنها في حياتنا اللُّغوية اليومية ؛ فالعربية الصحيحة ركن من أقوى مقومات وحدة هذا الشعب العربي ،الضارب ما بين المحيط والخليج ،في بقعة شاسعة واسعة ،كانت ولا تزال ،ذات الأثر الأعظم في حضارة الكون ،ورسالة الإنسانية الخيّرة النيّرة ،ولا ريب في أن الكتّاب والمنشئين واجدون في(الكتابة الصحيحة) الكثير مما يُوفر عليهم البحث المضني ،والوقت الطويل ، كما أن أبناءنا في ثانويات العالم العربي وكلياته ،سيقفون عندما يقرأون هذا الكتاب ،على بغية ثمينة طالما تطلعوا إليها في صراعهم اللُّغوي ،ورحلتهم الشاقة على دروب الفُصحى ،والبيان المشرق الجميل». وبالنسبة إلى منهجه في النهوض بإنجاز هذا الكتاب ،يذكر الباحث(زهدِّي جار الله) أنه قد اعتمد في وضع هذا الكتاب وفي اختيار الأمثلة له، والشواهد والقواعد على المراجع المعتمدة في هذا الموضوع والموثوق بها ، وبالنسبة إلى هدفه من تأليف هذا الكتاب ، نجده يصرح بالقول[20] : « إن الهدف من تأليف هذا الكتاب لم يكن تتبع الأخطاء اللُّغوية فحسب ؛ بل إنه له أهدافاً أخرى كالتنبيه إلى ما قد يقع فيه الكُتّاب من أخطاء ،والمساهمة في تحسين أساليب الكتابة ،وفي حفظ اللُّغة في مستواها العالي ،وأخيراً التشديد على الاستعمال الصحيح للحروف ؛ فقد لاحظتُ أننا نحن العرب خلافاً لأصحاب اللُّغات الأخرى ، لا نُعير هذه المسألة اهتماماً ،فلا يُكلف نفسه الرجوع إلى المعاجم ».

4–مُعجم الأفعال المتعدية بحرف: طُبع هذا الكتاب أول مرة في دار العلم للملايين ببيروت خلال شهر(حزيران–يونيو1979م)،وقد حدد العلاّمة الجزائري (موسى الأحمدي نويوات) الأهداف التي كان يتوخاها من تأليف هذا الكتاب في مقدمته ، ويُمكن تلخيصها كالتالي(بأسلوب المؤلف نفسه)[21]: «وبعدُ ، فإنه لما كانت الأفعال المتعدّيةُ بحرف لا ضابط يضبطها،ولا قاعدة تحدّدُ الحرف الذي يتعدى به كلٌّ منها ، وكان الكشف عنها يستلزم العودة إلى أكثر من معجم من معاجم اللّغة ، وكان الغوصُ في خضمٍّ زاخرٍ من الحالات والأوجه يتطلبُ مراجعة كل مادة ، وما تفرّع عنها : رأيتُ أن أجمع بعض الأفعال المتعدية بحروف الجرِّ المختلفة ، وأُبيّن اختلاف الحروف لاختلاف معنى الفعل الواحد . كرغِب فيه ، ورغِب عنه ، وصَبَرَ عنهُ إلى غير ذلك. وقد أخذتُ هذه الأفعال المتعدية بحروفِ الجرِّ من معاجم موثوق بصحّتها:كمختار الصِّحاح للرازي،وأساس البلاغة للزمخشري،والمصباح المنير للفيّومي،وتهذيبِ الصِّحاح للزّنجاني،ومعجم متن اللغة لأحمد رضا،وغيرها. تلك هي مراجعي التي اعتمدتُها،ولم أنقل تلك المفردات مجرّدة مبتورة بل أثبتُّها مصوغة في جمل مفسر معناها،ممثلة لما تتعدى به كلُّ مادة منها،كما جاءت في مظانها من المعاجم. وللأمانة العلمية أنبّه إلى أنه ليس لي من هذا العمل المتواضع إلاَّ جمعُ ما تفرق في تلك المعاجم ليكون في كتاب واحدٍ بدلاً من كُتب مختلفة،وليسهل للباحث مراجعته. ولقد ألجأتني ضرورة الاختصار إلى أن أقتصر على ما هو شائعٌ في الاستعمال،وما ينبغي للطالب أن يعرفه من

تلك الأفعال المتعدية مرّةً بنفسها،وأخرى بالحرف. ولا يفوتني أن ألفت هنا النظر إلى أنني رميتُ إلى توفير الكثير من وقت القارئ الكريم ، وإلى أن أجنبه مشاق البحث،والتنقيب.وأرجو من ذوي الهمم أن يكملوا ما فاتني،ويتداركوا ما غاب عني.وعسى أن يكون هذا العمل حافزاً لهم،وقد بذلتُ ما في وسعي ولم آلُ جهداً فيما قصدتُ إليه من النفع(ومبلغ نفس عذرها مثل منجح)والله المستعان».

5–مُعْجمُ الأغلاط اللّغَويَّة المُعاصرة: صدر هذا المعجم النفيس عن منشورات مكتبة لبنان في طبعته الأولى عام : (1984م) ، وهو من تأليف العلاّمة(مُحمد العدناني) ،وقد نبّه في مقدمته إلى الدوافع التي حفّزته لإنجاز هذا المعجم ، فيقول[22]: « إنَّ انتشار(مُعجم الأخطاء الشّائِعة) ،الّذي صدر عام:1973 م ،في جُلّ بلاد العالم ،والإقبال الشّديد على اقتنائه ،وتشجيع أعضاء المجامع العربيّة اللّغوية لي ،وكبار أُدباء الضّاد والنُّقاد ،ونظرهم إليه بعين الرّضا في جميع ما كتبوهُ في الصُّحف والمجلاّت ،وما قالوه في الإذاعات العربيّة والأجنبيّة ؛ غمر نفسي بالغِبطة ،وأنطق لساني بالشُّكر ، وحفزني إلى العمل ساعات طويلة متواصلة في النّهار وبعضِ اللّيل ،لتأليف : (مُعجم الأغلاط اللّغوية المعاصرة) هذا ، مُعتمداً على136مصدراً لُغويّاً ، راجياً أنْ يفوز برضا أُمّتي الخالدة ،ولغتي المحبوبة ،ومجامعنا اللّغويّة الأربعة ،والمكتب الدَّائم لتنسيق التعريب في الوطن العربيّ الرِّباط ،وأُدباء العالم ونُقّاده من العرب والمستعربين...». وبالنسبة إلى منهجه في إنجاز هذا المعجم ،يُشير العلاّمة(مُحمد العدناني) إلى أنه قد اعتمد في تصويب الكلمة ،أو العبارة ،على وُجُودها في القرآن الكريم ،وفي الحديث الشريف ،وفي أُمَّهات المعْجمات كُلِّها أو بعضها ،أو واحد منها ، على أن لا يكون سبب الانفراد خطأً مطبعياً ، وفي بيت لأحد أُمراء الشِّعر الجاهلي(على أنْ لا يكُون منحولاً) ، أو أحد فُحول شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي ؛مع إهمال جمِيع ما شَذَّ عَنْ قواعد الصَّرف والنَّحو ، والابتعاد عن جُلِّ الضَّرائِر الشِّعريّة ؛ التي يُسمحُ بها للشاعر دون الناثر ، كما اعتمد العلاّمة (مُحمد العدناني) على الكلمات الّتي أقَرَّتها مَجامِعُ اللّغة العربيَّة في القاهرة ودمشق وبغداد وعَمَّان ،والكلمات التي وردت في أُمَّهات كُتُب النَّحو[23] ؛ مُعتمِداً على رأي مدرسة البصريين أو الكُوفِيّين ،عندما يُلفي أن رأيَ إحْداهُما أَقْرب إلى العقل.

6–مُعْجمُ المُصْطلحَات النحويَّة والصَّرفيّة: طُبع هذا المعجم بمؤسسة الرسالة ببيروت، ودار الفرقان بعمّان ، وقد صدرت طبعته الثانية عام:(1406هـ/1986م) ،وقد ألّفهُ الباحث الدكتور(مُحمد سمير نجيب اللبدي) ، ويُعدّ هذا المعجم مُحاولة جادة لإنتاج مُعجم عربي حديث يُبرز المصطلحات النحويَّة والصَّرفيّة ،وقد بيّن المؤلف أسباب نهوضه بتصنيف هذا المعجم ،فيقول[24]: « وإذا كانت الجُهود المعجمية التي ظهرت في الماضي، وفي فترات مُتباعدة قد عنيت بالحرف أو الأداة أصلاً وإعراباً واستعمالاً ،وبالتركيب ضبطاً وإعراباً وشرحاً ؛ فإن العناية بالمصطلح النحوي والصرفي لم يكن كافياً بالشكل الذي يسدّ فراغ هذا الجانب لدى الدارسين والمدرسين . وقد

دعاني إحساسي بهذا الفراغ إلى أن أتوجه لإتمام ما فعله العلماء الأقدمون والمحدثون من جهود تقريبية قصّرت الشوط ،وقرّبت المسافة ،وسهّلت البحث ،وذلك بوضع معجم خاص بالمصطلحات دون الأدوات ،وقد زاد في دفعي إلى هذا العمل ما كان يُوّجه إلي من أسئلة حول الاصطلاحات النحوية والصرفية وتعريفها ومظان وُجُودها في مراجعها ،وذلك نحو: التنفيس –المجاورة– التوهم–القلب –الإبدال –الإعلال...إلخ. وزادني حماساً للعمل، وإقبالاً عليه فضلاً عما ذكرت تلك المعاجم المختلفة التي وضعها العلماء في مختلف الفنون والعلوم– وذلك كمعجم المصطلحات الحقوقية –ومعجم المصطلحات الاقتصادية والتجارية ،ومعجم الألفاظ العامية ،ومعجم المصطلحات العلمية– ،وغيرها كثير من المعاجم التي هدفت إلى تقريب العلوم ،وتسهيل تناولها والنحو كذلك ينبغي أن يكون لمصطلحاته معجم كتلك المعاجم التي ذكرت ؛ هذه العوامل زيادة على رغبتي في النحو والصرف وتخصصي في دراستهما وتدريسهما ووقوفي على الكثير مما يجب أن يظهر ويوضح جعلني أعقد العزم والعزيمة على وضع هذا المعجم الذي أقدمه للقراء بعنوان: (مُعْجمُ المصْطلحَات النحويَّة والصَّرفيّة)». ومن أبرز القضايا التي قام الباحث الدكتور(مُحمد سمير نجيب اللبدي) ،بتوضيحها فيما يتصل بمنهجه ،وطرائق نهوضه بإنجاز هذا المعجم ، إشارته إلى أنه لم يُرد لهذا المعجم أن يكون عملاً موسوعياً ينتظم كل شوارد المصطلح وحقائقه ؛ بل حاول أن يجد ما يُقرّب له المصطلح ،ويُسهل عليه أخذه ، وقد انتهج في وضعه لهذا المعجم طريقة تصنيف المواد المشروحة إلى ثلاثة أصناف ، وهي: المصطلح الشائع والمعروف ، وقد قام بتعريف هذا النوع بحسب ما اتفق عليه النحاة دون تغيير أو تحوير مع التدليل عليه بالأمثلة المتنوعة ،والشواهد الموثوق بها ، والاستعمال المتكرر للفظ ما من أجل التعبير به عن إجراء خاص ، وقد قام بتعريف هذا النوع تعريفات تقريبية ، كما شرّحها ووضحها ، والظاهرات النحوية والصرفية ،وقد تمّ كذلك تعريفها من قبله . **7–الأخطاءُ الشَّائعةُ وَأثرُها في تطوُّر اللغة العربيّة:** صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى عن منشورات دار الفكر اللبناني ببيروت ، وذلك عام: (1990م) ، وقد وصف مؤلفه الباحث(ماجد الصّائغ) دراسته ، بالقول[25]: « هذه الدراسة تبحث في قضايا التطوُّر واللحن والقياس ،في أصوات اللغة العربيّة وصيّغها ودلالات ألفاظها ؛ فالتطور ناموس الحياة واللغة العربية ظاهرة اجتماعية خاضعة لهذا الناموس ، ومن الثابت أن عدة عوامل تُساهم في هذا التطور ، منها: العوامل البشرية والجغرافية والقومية والنحوية واللهجات المحلية وانتقال اللُّغة من السلف إلى الخلف. هكذا يُصبح التطور حاجة ضرورية لاستمرار اللغة باتجاه المستقبل مخترقة كل الحواجز المكانية والزمنية التي فُرضت عليها ؛ ومن هُنا كان لابد من تشخيص الداء وهو اللحن في اللغة العربية منذ العصر الجاهلي ، مروراً بالعصور الإسلامية والأموية والعباسية ،وصولاً إلى عصرنا الحاضر ؛ حيث استفحل الداء وعمّ البلاء ،وأصبح الموتورون من العروبة والعرب ولغتهم يُجاهرون بتكريس اللهجات الإقليمية الانفصالية على حساب اللغة العربية الفُصحى خزان علوم العرب وآدابهم وتراثهم المشرق ، والعروة

الوثقى بين العروبة والإسلام. في هذا الواقع لابد من مُعالجة موضوعية لهذه الحالات المزمنة ،من أجل الحفاظ على اللغة وتخليصها مما يشوبها من الانحراف ،وما تتهم به من العجز عن مُواكبة التطور ، وذلك بفتح باب الاشتقاق واستيعاب المعرَّب والدخيل ،وتقويم الخطأ الشائع لدى العامة بقياس لغوي يُراعي الأوزان العربية الصحيحة والذوق السليم ، والنهج الذي اتبعته في هذه الدراسة هو المنهج الاستقرائي الوصفي ؛ بادئاً بتحديد المخارج الصوتية وألقابها وصفاتها ،والعوامل التي تُساهم في تطويرها ، كاختلاف أعضاء النطق من جيل إلى آخر باختلاف البيئات والأجيال، وأثر البيئة الجغرافية ، والأخطاء السمعية ،ونظرية السهولة ،وتفاعل أصوات الكلمة بعضها مع بعض ،وحلول بعضها محل بعض ،ثم تحليل الظواهر الصوتية وأثرها في حدوث اللحن ، نحو ظاهرة التماثل ،وظاهرة التغاير ،وظاهرة النبر، وظاهرة التخلص من التقاء الساكنين ؛ ثم متنقلاً إلى معالجة قضايا التوهم في الصيغ وأثرها في التطور اللغوي ، بدءاً من الفعل الماضي المجرد و مزيداته مروراً بالأسماء المخالفة للقياس اللُّغوي في التثنية والجمع واسم المفعول واسم الفاعل ، وصولاً إلى الصيغ المتفرقة في التذكير والتأنيث ، وصيغ المبالغة ، والمصدر الميمي ،والمصدر الثلاثي ،والمصادر من غير الثلاثي ، والأسماء المؤنثة بالمعنى الذي يُضاف إليها علامة التأنيث خطأً ، وبحثت في قضايا التوهم في تطور الدلالة في اللغة العربية والعوامل المؤثرة فيها ، نحو: المعنى المجازي ، وأساليب الاستعارة ، والمشترك اللفظي ،والأضداد ، والترادف ،بالإضافة إلى أثر الكلم المولّد في تطور الدلالة اللغوية ،وسعيتُ إلى تصويب عينات من الأخطاء اللغوية الشائعة بمقتضى القياس اللغوي السليم ؛ الذي يتفق ومنطق اللغة وأوزانها، واستندت إلى أهم المعجمات ،وهي: لسان العرب لابن منظور ، ومتن اللغة للشيخ أحمد رضا، والمعجم الوسيط الصادر عن المجمع العلمي في القاهرة ».

8-مُعْجمُ حروف المعاني: وضع هذا المعجم القيّم الباحث الدكتور(أحمد جميل شامي) ؛ أستاذ الصرف والنحو في الجامعة اللبنانية ببيروت، وقد صدر في طبعته الأولى عن مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر في بيروت بلبنان ،عام: (1413هـ/1992م) ،وقد بيّن المؤلف أسباب وضع المعجم ،في مُستهله ،حيث يقول [26] : « لما كانت حروف المعاني العربية ،تُمثل جانباً هاماً من جوانب لغتنا القومية ؛لما لها من دقة المعاني ،وغزارة الاستعمالات ، وغرابة العلل والأحكام المبثوثة في ثنايا المصنَّفات النحوية القديمة ،وبطون المعاجم اللُّغوية الضخمة ؛ بحيث لا يتسنَّى للباحثين و متذوقي اللُّغة ،الاهتداء إليها بيسر وسهولة ، فهم يكدُّون النفس ،ويُجهدون الفكر ،ويشحذون الذهن ،ويُعْيُون الجسم ، ويهدُرُون الأوقات الطويلة ،في البحث والتنقيب ،بين مطاوي الكتب ،لمعرفة معنى حرف ،أو إدراك حكم له ،في سياق الكلام. وفضلاً عن ذلك ، فإنَّ عدداً لا يُستهان به من المثقفين وهواة اللغة في البلاد العربية ،وبخاصة لبنان-كنت التقيتهم في غير مرَّة ،في جلسات علمية ،ومناسبات عامة ، لا يُلمُّون بأدق ما يرتبط بحروف المعاني ؛ إذ لا يُكلفون النفس بعناء البحث في دقائق معانيها ،وأبرز وظائفها في الكتابة

والتعبير؛ وذلك لتناثرها بين طيَّات الموضوعات النحوية ،ومتون الأبواب اللُّغوية ،ولندرة الكتب التي تتناولها ،وتُعالجها معالجة تفي بالغرض المقصود ، وفق منهج عصري سليم ،يُرشد القارئ إلى الغاية المرجوَّة، والهدف المنشود ،وأعزُو كُلَّ ذلك إلى عدم إيلاء لغويينا المحدثين ،حروف المعاني ، الأهمية الكافية في دراساتهم ،ومنحها العناية اللازمة في أبحاثهم ، وإفراد معاجم خاصة بها ، تُظهر للدارسين حقائقها ، بكل دقة وشمولية ،لأسباب لعلَّ أبرزها ،يكمن في صعوبة هذه الدراسة ،ودقتها ،أو في عدم تحقيق مردود مادي ، ينتفع به المؤلف ، وسواء كان السبب هذا أو ذاك ، فكلاهما غير مُبرَّر ؛ لأن لغتنا العربية أقوى من أن تتوقف دورتها المتواصلة في البحث والدراسة ، في مواضيع دقيقة كالحروف ، وأسمى من أي غرض مادي ،يتوخَّاه الكاتب. من هنا كان سبيلي إلى وضع معجم سميته(مُعجم حروف المعاني) ؛ الذي يتناول حروف المعاني ،ويُعالجها ،مُبيِّناً بجلاء ووضوح ،أدق معانيها ، وأغرب استعمالاتها ،وأطرف عللها وأحكامها ،وفق منهج متطور مختلف عن المناهج السابقة والحديثة ، من حيث رصد حروف المعاني كلها ،وتحديدها ،واستقصاء تناولها ،هادفاً من وراء ذلك ، إلى إغناء تُراثنا ، بما يخدم لغتنا ويحفظها من كل جمود ،ويصونها من كل إهمال ».

9-المُعرَّب والدخيل في اللُّغة العربيّة وآدابها: وضع هذا الكتاب القيّم ؛ الذي صدر عن منشورات مؤسسة دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت في لبنان عام : (1426هـ/2005م) الباحث الدكتور(محمد التونجي) ؛ الذي يرى أن المعرَّب والدخيل في اللغة العربيّة وآدابها لم ينل حظه من الدراسة والبحث والتنقيب، حيث يقول في مقدمة هذا الكتاب[27] : « يدفَعُني إلى العمل بالمعرَّب والدَّخيل عدمُ خدمته خدمة علمية تُناسبُ هذا النوع من الألفاظ .ولعلَّ عملي في هذا الكتاب جديد ومبتكر ؛ ذلك أنَّ من جمعوا المعربات حتى الآن لم يدرسوه دراسة وافية ،وقد يُرافقني عملي هذا إلى آخر عمري ،أو إلى أن أقتنع باكتمال الدراسة عنه ،فقد أصدرت عام:1987م (مُعجم المعربات الفارسية) ،فأرضى لفيفاً من العلماء ،وأقنعني حيناً من الزمان ؛ غير أنني أحسستُ بنقص فيه ،لاقتصاره على لغة واحدة منها ،وهي الفارسية ،مع أهميتها بالنسبة إلى المعرَّب والدخيل،ومنذ سنوات أخذتُ أحصد وأجمع كلَّ دخيل على العربية ،قديمه وحديثه ،شرقيِّه وغربيه ، ومن شتى اللغات ،وما كنت أظنني سأجمع قدراً كبيراً من هذه المفردات ،وكانت البطاقات تتكاثر ،والمفردات تتوالد ،والهمَّة تعلو ، والفكرة تسمو ،حتى تهيأ لي صناعة(المعجم الذهبي في الدخيل على العربي) منذ الجاهلية حتى اليوم. وقد تبيَّن لي أنَّ الموقع الجغرافي للدول العربية ، والظروف السياسية والاستعمارية التي واكبتها منذ عصور الجاهلية الأولى حتى زماننا هذا جعلت الدماء تختلط ، واللغات تتلاحم ، وإذا بأكثر من ثمانية آلاف لفظ احتصد معي ،نصفها تقريباً عُرِّب في العصور السالفة ،والنصف الآخر تسرَّب منذ عصر النهضة ، وما زال يتسرب حتى زماننا هذا ...». وقد قسّم الباحث الدكتور(محمد التونجي) كتابه هذا إلى خمسة فصول ؛ قدّم في الفصل الأول دراسة

لغوية عن المعرَّب والدَّخيل ،ونبّه إلى عدة مفاهيم تتصل بهما ،وأشار إلى القنوات التي انطلقت منها هذه المفردات ،وأسباب تسرُّبها إلى اللغة العربيّة ،والسُّبُل التي خدمت هذا التسرب ،والعوامل التي أدى إلى تضخمه ، كما توقف مع القواعد العامة التي وضعها العلماء منهجاً لكشف المعرَّب ،وفي الفصل الثاني من الكتاب ؛ انتقل للحديث عن علماء التعريب بين الأمس واليوم ،ودرس في الفصل الثالث التعريب قديماً ،في حين خصص الفصل الرابع للحديث عن التعريب في العصور الحديثة ، وجعل الفصل الأخير من الكتاب ؛ للحديث عن المعرَّب في القرآن الكريم ،والمعرَّب في الحديث النبوي الشريف ، والمعرَّب في الشعر العربي ،وأشار إلى أسبابه.

10–معاني الأحرف العربية: صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى عن منشورات مؤسسة سندس للفنون المطبعية بالجزائر،عام : (2006 م) ، وهو من تأليف الباحث(إياد الحصني) ؛ الذي بيّن في مُقدمة الكتاب أن الهدف من هذا البحث هو إيجاد القواعد والأسس التي بُنيت عليها الألفاظ العربية [28] ؛ أي إيجاد العلاقة بين اللفظ والمعنى حتى يُمكن تطوير اللغة العربيّة حسب هذه القواعد والأسس، وبالتالي المحافظة على العربية الأصيلة ،ولتتمكن هذه اللغة من مُواكبة التطورات الأخرى في شتى مجالات الحياة ؛ فاللُّغة العربيّة مثلها مثل جميع اللغات في العالم تُعاني من مشكلة التطوير لتواكب التطور العلمي ،ولتستوعب الألفاظ القادرة على تغطية المعاني الجديدة الناتجة عن التطور الإنساني ، وقد شرح المؤلف في كتابه هذا العديد من الأحرف العربية ؛ فعلى سبيل المثال نجده يشرح حرف(الميم) بقوله إنه حرف يتعلق بالرفعة،والسمو،فهو حرف السماء ؛ إذ يدل على كل شيء مادي،أو حسي موجود في السماء،أو آت من السماء،«فإذا كان شيئاً مادياً كانت الكلمة الدالة على اسمه تحوي حرف الميم ،ضمن حروفها للدلالة على أن هذا الشيء من مكونات السماء،مثل:سماء–شمس–نجم–قمر–غيم–أو للدلالة على أن هذا الشيء يأتي من السماء،مثل:مطر–ماء،وكذلك الأشياء الحسية التي يعتقد أنها تأتي من السماء،أي من القوة الإلهية التي في السماء–الله عز وجل–تكون الكلمة الدالة على اسمها تحوي حرف الميم،للدلالة على أن هذه الأشياء تأتي من السماء،والقوة التي داخل السماء،مثل:موت–ألم–علم–نعمة...»[29].

ويشرح حرف القاف،بالإشارة إلى أنه حرف القوة ؛ فهذا الحرف يعني القوة،وهو«يدل على معنى القوة،فإن وجد في كلمة،فإن هذه الكلمة تعني أنها اسم لشيء مادي،أو حسي قوي،أي يتمتع بصفة القوة،مثل:قوة–قسوة–قدرة–طاقة–قضاء–قصاص–حق.كما أن الأفعال التي تتطلب لتحقيقها وجود القوة،فالكلمة التي تدل على هذا الفعل تحوي ضمن حروفها حرف القاف،للدلالة على ذلك،مثل:قاتل–قتل–قدر–قمع–قطع–صعق–قص–قضى–قلع–حق–حقق–خنق–قلب»[30]. ويشرح حرف الخاء بأنه حرف يدل على الكراهية،«وكل ما هو مكروه من الإنسان،فكل كلمة تحوي حرف الخاء ضمن حروفها تدل على أنها اسم شيء مادي،أو حسي مكروه لدى الإنسان،ويعتبره بغيضاً،أو شيئاً سيئاً ينفر منه،ومعنى حرف الخاء مأخوذ من طريقة لفظه فأكثر البشر–حتى

غير العرب-يلفظ هذا الحرف بحد ذاته للتعبير على كراهيته،ونفوره من شيء،ويستثنى من ذلك بضع كلمات لا تتجاوز عدد أصابع اليد ،مثل:خير-خبر-خبز-خلق... »[31].

خاتمة:

في ظلّ التّحديات التي تُجابهها الأمم ، ومع وجود شعوب مستهدفة ،يجب التّحلي بالوعي لفهم الأهداف الكونيّة المعاصرة، لإمكان تأمين الأمن اللُّغوي، وترسيخ الاعتزاز باللُّغة العربيّة ،و الحفاظ على الوجود الفاعل، وينبغي الرّجوع إلى مكوّنات الذّات، والعودة إلى الأصالة،والتّراث،والتّاريخ،وإعادة التّأمل في مختلف الرّؤى بمنظور عميق، يتّسم بالعقلانيّة، فأسس الاعتزاز اللُّغوي تفرض استخدام اللّسان الوطنيّ، ومُواجهة اللُّغة الإشهاريّة الرديئة ، مع الإقرار بوجود التّعدد اللّساني في شتّى الفضاءات،والأماكن، ولابدّ من تعزيز قيّم الهُويّة الثّقافية، وترسيخ الثّقافة الوطنيّة، وتركيز الاهتمام على قضايا الحكامة اللُّغوية الجيّدة، ووضع مخطّطات لغويّة وطنيّة تتعامل بدقّة، وبمنهجيّة سليمة مع الأوضاع، وتُقاربها من منظور مستقبلي يُواكب العصر، وينسجم مع المستجدّات؛ فالاعتزاز اللُّغويّ له عدّة أدوار جوهريّة تتّصل بتحصين الهُويّة الوطنيّة، وتتعلّق بتجسيد قيم الانتماء الوطنيّ، وتعزيز التّماسك الاجتماعي، وفي هذا الصّدد نستحضر قول ابن خلدون: « إنّ قوّة اللّغة في أُمة ما تعني استمراريّة هذه الأمّة بأخذ دورها بين بقيّة الأمم، لأنّ غلبة اللّغة بغلبة أهلها، ومنزلتها بين اللُّغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم».

الهوامش والمراجع:

(1) هذه الدلالات نجدها في« أساس البلاغة» للزّمخشري ، وفي «المعجم الوسيط» ،وفي عدد غير قليل من المعاجم العربيّة التليدة والمعاصرة.

(2) بسام بركة : اللُّغة العربيّة..القيمة والهُويّة ، مجلة العربي ، مجلة ثقافية شهرية تصدرها وزارة الإعلام بدولة الكويت، العدد: 528 ،شعبان1423هـ-نوفمبر2002م ،ص:82.

(**3**) عبد الله البريدي :التطوُّع اللُّغويّ :الأهمية ،المصطلح ، الأركان والنواقص ،دراسة منشورة ضمن كتاب :التّطوُّع اللُّغويّ :إطار نظري وتطبيقي للتطوع في مجال خدمة اللُّغة العربيّة ،منشورات مركز الملك عبد بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللُّغة العربيّة ،الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط:01 ، 1436هـ/2015م ،ص:30.

(**4**) عبد الله البريدي : التطوُّع اللُّغويّ :الأهمية ،المصطلح ، الأركان والنواقص ،دراسة منشورة ضمن كتاب :التّطوُّع اللُّغويّ :إطار نظري وتطبيقي للتطوع في مجال خدمة اللُّغة العربيّة ، ص:30 وما بعدها .

(**5**) صالح بن رمضان:اللغة العربية :نحو أي مستقبل؟، مجلة جذور،مجلة فصلية تصدر عن النادي الأدبي الثقافي بجدة بالمملكة العربية السعودية،العدد:21،مج:9،رجب1426هـ،سبتمبر2005م،ص:8-9.

(6) حنان سعدات عبد المجيد عودة: اللغة العربية بين الأصالة والحداثة،دراسة منشورة ضمن كتاب:الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية،أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية بالجامعة الأردنية:22-2014/4/24م،مج:01،منشورات دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،ومركز اللغات بالجامعة الأردنية،عمّان، الأردن،2014م،ص:226.

(7) فيروز مامي زرارقة وحكيمة عدال: الاغتراب اللُّغويّ في الوطن العربي بين المرجعية الدينية وعصر المعلوماتية،دراسة منشورة ضمن كتاب:الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية،أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية بالجامعة الأردنية:22-2014/4/24م،مج:02،منشورات دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،ومركز اللغات بالجامعة الأردنية،عمّان، الأردن،2014م،ص:718.

(8) عبد الملك مرتاض:العولمة وتدمير الهوية الوطنية،مجلة بونة للبحوث والدراسات، مجلة دورية مُحكمة تعنى بالبحوث والدراسات التراثية و الأدبية واللغوية ،العدد:03،جمادى الأولى1426هـ/حزيران(يونيو)2005م،ص:39.

(9)عبد اللطيف بن الطالب : أثر الإعلام في اللُّغة العربية بين إكراهات العمل وتطوير الأسلوب ، مجلة الرافد،مجلة شهرية ثقافية تصدر عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة،الإمارات العربية المتحدة، العدد: 243 ،صفر1439هـ-نوفمبر2017م،ص:23.

(10)عبد اللطيف بن الطالب : أثر الإعلام في اللُّغة العربية بين إكراهات العمل وتطوير الأسلوب ، المرجع نفسه، ص:21.

(11) جعفر نايف عبابنة : الأخطاء النحويّة والتركيبيّة في وسائل الإعلام ، المجلّة الثقافية ،مجلّة ثقافية فصليّة تصدر عن الجامعة الأردنية ، عمّان،المملكة الأردنية ، العدد:53 ،صفر1422-ربيع الثاني1422هـ/آذار-مارس2001-أيار-مايو2001م ،ص:43.

(12) إسماعيل أحمد عمايرة : المثقّفون والثقافة اللغويّة مهارات الاتصال اللغويّ ، المجلّة الثقافية ،مجلّة ثقافية فصليّة تصدر عن الجامعة الأردنية ، عمّان،المملكة الأردنية ، العدد:53 ،صفر1422-ربيع الثاني1422هـ/آذار-مارس2001-أيار-مايو2001م ،ص:28.

(13) عبد الملك مرتاض: نظرية السياسة وقوام الرئاسة ،منشورات دار البصائر الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2016م،ص:51.

(14) جابر عصفور : اللّغة العربية في زمن العولمة ، مجلة العربي ، مجلة ثقافية شهرية تصدرها وزارة الإعلام بدولة الكويت، العدد: 731 ،صفر1441هـ-أكتوبر2019م ،ص:24.

(15) سمير شريف استيتية: علم اللغة التعلّمي،منشورات دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع اربد، الأردن،ط:01، 2002م، ص:151 وما بعدها.

(16) عز الدين ميهوبي:في سؤال الأمن اللغوي، مجلة اللغة العربية،مجلة نصف سنوية مُحكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، العدد: 31 ،2014م،ص:16.

(17) فؤاد أفرام البُستاني : مُنجدُ الطُّلاب ،منشورات المطبعة الكاثوليكية ،بيروت ،لبنان ،ط:08 ،1966 م، ص:02.

(18) جُبران مسعُود : رائد الطُّلاب ،منشورات دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،ط:02 ،1977م،ص:03.

(19) زُهدِّي جار الله : الكتابة الصّحيحة ،منشورات الدار الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان،1977م ،ص:9-10.

(20) زُهدِّي جار الله : الكتابة الصّحيحة ،ص:12.

(21) جُبران مسعُود : رائد الطُّلاب ،منشورات دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،ط:02 ،1977م،ص:03.

(22) مُحمَّد العدناني : مُعْجم الأغلاط اللّغويَّة المعَاصِرة ، منشورات مكتبة لبنان ،بيروت ،لبنان ، ط:01، 1984م ،ص:01.

(23) مُحمَّد العدناني : مُعْجم الأغلاط اللّغويَّة المعَاصِرة ، ص:02.

(24) محمد سمير نجيب اللبدي : مُعجم المصطلحَات النحويَّة والصَّرفية ،منشورات مؤسسة الرسالة ودار الفرقان ،بيروت ،لبنان ،عمّان ،الأردن ،ط: 02 ،1406هـ/1986م،ص:06.

(25) ماجد الصائغ : الأخطاءُ الشّائعةُ وأثرُها في تطوُّر اللغة العربيّة ،منشورات دار الفكر البناني ،بيروت ،لبنان ،ط: 01 ،1990م،ص:5-6.

(26) أحمد جميل شامي : مُعجم حُروف المعاني ،منشورات مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان، ط:01، 1413هـ/1992م ،ص:5 وما بعدها.

(27) محمد التونجي: المعرَّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،1426هـ/2005م ،ص:5.

(28) إياد الحصني : معاني الأحرف العربية،ج:1، منشورات سندس للفنون المطبعية،الجزائر،ط:1 ، 2006 م،ص: 1.

(29) إياد الحصني : معاني الأحرف العربية،ج:2 ، ص: 43.

(30) إياد الحصني : معاني الأحرف العربية، ج:1 ،ص: 31.

(31) إياد الحصني : معاني الأحرف العربية ، ج:1 ،ص: 23.

قائمة المراجع:

أ-الكتب والمعاجم:

1-الأحمدي(موسى بن محمد بن الملياني): معجم الأفعال المتعدية بحرف، منشورات دار العلم للملايين، بيروت،لبنان،ط: 1،1979م.

2-(استيتية) سمير شريف : علم اللغة التعلّمي، منشورات دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع اربد، الأردن،ط:01، 2002م.

3-(إسماعيل) إبراهيم محمد: معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، دار الفكر العربي،بيروت،لبنان، ط:02، د،ت.

4-(الأصفهاني) الرّاغب : مفردات ألفاظ القرآن، حققه وعلّق عليه: مصطفى بن العدوي ، منشورات مكتبة فياض للتجارة والتوزيع،المنصورة، مصر،ط:01، 1430هـ/2009م.

5-(البريدي)عبد الله :التطوُّع اللُّغويّ :الأهمية ،المصطلح ، الأركان والنواقص ،دراسة منشورة ضمن كتاب :التّطوُّع اللُّغويّ :إطار نظري وتطبيقي للتطوع في مجال خدمة اللُّغة العربيّة ،منشورات مركز الملك عبد بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللُّغة العربيّة ،الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط:01 ، 1436هـ/2015م.

6-(البُستاني) فؤاد أفرام : مُنجدُ الطُّلاب ،منشورات المطبعة الكاثوليكية ،بيروت ،لبنان ،ط:08 ،1966 م.

7-(التونجي) محمد :المعجم المفصل في الأدب،دار الكتب العلمية،ج:01، بيروت، لبنان، ط:01، 1993م.

8-(التونجي) محمد : المعرَّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،1426هـ/2005م.

9-(جُبران) مسعُود : رائد الطُّلاب ،منشورات دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،ط:02 ،1977م.

10- (جبور) عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط: 02 ،1984 م.

11-(الحاج صالح)عبد الرحمن: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج:01، منشورات موفم للنشر في إطار احتفالية الجزائر عاصمة للثقافة العربية،الجزائر،2007م.

12-(الحصني) إياد : معاني الأحرف العربية،ج:1، وج:2، منشورات سندس للفنون المطبعية،الجزائر،ط:1 ، 2006 م.

13-(الرازي)محمد: مختار الصحاح، منشورات دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،ط:01، 2013م.

14- (الزمخشري) جار الله أبو القاسم محمود عمر : أساسُ البلاغة ، منشورات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ،لبنان ،1409هـ/1989م.

15-(زُهدِّي) جار الله : الكتابة الصّحيحة ،منشورات الدار الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان،1977م.

16-(شامي) أحمد جميل : مُعجم حُروف المعاني ،منشورات مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان، ط:01، 1413هـ/1992م.

17-(الصائغ) ماجد : الأخطاءُ الشّائعةُ وأثرُها في تطوُّر اللغة العربيّة ،منشورات دار الفكر البناني ،بيروت ،لبنان ،ط: 01 ،1990م.

18-(العدناني) مُحمَّد : مُعْجم الأغلاط اللّغويَّة المعَاصِرة ، منشورات مكتبة لبنان ،بيروت ،لبنان ، ط:01، 1984م.

19-(اللبدي) محمد سمير نجيب : مُعجم المصطلحَات النحويَّة والصَّرفية ،منشورات مؤسسة الرسالة ودار الفرقان ،بيروت ،لبنان ،عمّان ،الأردن ،ط: 02 ،1406هـ/1986م.

20-(مرتاض)عبد الملك : نظرية السياسة وقوام الرئاسة ،منشورات دار البصائر الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2016م.

21-(وهبة) مجدي وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، منشورات مكتبة لبنان، ط: 02، 1984 م.

ب-المجلات وأعمال الندوات:

1-(بركة) بسام: اللُّغة العربيّة..القيمة والهُويّة، مجلة العربي ، مجلة ثقافية شهرية تصدرها وزارة الإعلام بدولة الكويت، العدد: 528 ،شعبان1423هـ-نوفمبر2002م.

2-(بن رمضان) صالح :اللغة العربية :نحو أي مستقبل؟، مجلة جذور،مجلة فصلية تصدر عن النادي الأدبي الثقافي بجدة بالمملكة العربية السعودية،العدد:21،مج:9،رجب1426هـ،سبتمبر2005م.

3-(سعدات) حنان و عبد المجيد عودة: اللُّغة العربيّة بين الأصالة والحداثة، دراسة منشورة ضمن كتاب:الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية،أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية بالجامعة الأردنية:22-2014/4/24م،مج:01،منشورات دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،ومركز اللغات بالجامعة الأردنية،عمّان، الأردن،2014م.

4-(بن الطالب) عبد اللطيف : أثر الإعلام في اللُّغة العربية بين إكراهات العمل وتطوير الأسلوب ، مجلة الرافد،مجلة شهرية ثقافية تصدر عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة،الإمارات العربية المتحدة، العدد: 243 ،صفر1439هـ-نوفمبر2017م.

5-(عبابنة) جعفر نايف : الأخطاء النحويّة والتركيبيّة في وسائل الإعلام ، المجلّة الثقافية ،مجلّة ثقافية فصليّة تصدر عن الجامعة الأردنية ، عمّان،المملكة الأردنية ، العدد:53 ،صفر1422-ربيع الثاني1422هـ/آذار-مارس2001-أيار-مايو2001م.

6-(عصفور) جابر : اللّغة العربية في زمن العولمة ، مجلة العربي ، مجلة ثقافية شهرية تصدرها وزارة الإعلام بدولة الكويت، العدد: 731 ،صفر1441هـ-أكتوبر2019م.

7-(عمايرة) إسماعيل أحمد : المثقّفون والثقافة اللغويّة مهارات الاتصال اللغويّ ، المجلّة الثقافية ،مجلّة ثقافية فصليّة تصدر عن الجامعة الأردنية ، عمّان،المملكة الأردنية ، العدد:53 ،صفر1422-ربيع الثاني1422هـ/آذار-مارس2001-أيار-مايو2001م.

8-(مامي) فيروز و زرارقة وحكيمة عدال: الاغتراب اللُّغويّ في الوطن العربي بين المرجعية الدينية وعصر المعلوماتية،دراسة منشورة ضمن كتاب:الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية،أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية بالجامعة الأردنية:22-2014/4/24م،مج:02،منشورات دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،ومركز اللغات بالجامعة الأردنية،عمّان، الأردن،2014م.

9-(مرتاض)عبد الملك :العولمة وتدمير الهوية الوطنية،مجلة بونة للبحوث والدراسات، مجلة دورية مُحكمة تعنى بالبحوث والدراسات التراثية و الأدبية واللغوية ،العدد:03،جمادى الأولى1426هـ/حزيران(يونيو)2005م.

10-(ميهوبي)عز الدين: في سؤال الأمن اللغوي، مجلة اللغة العربية،مجلة نصف سنوية مُحكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، العدد: 31 ،2014م.